بسم الله الرحمن الرحيم

نَبِيُّ الرَّحْمَةِ ﷺ 15 رَبِيعِ الْأَوَّلِ 1448هـ

اتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَالْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ؛ فَإِنَّ التَّقْوَى عَهْدٌ بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ رَبِّهِ، فَمَنْ وَفَّى بِهِ أَحَبَّهُ اللهُ، ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾.

عِبَادَ اللهِ: لَقَدْ كَانَتِ الْبَشَرِيَّةُ قَبْلَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ تَعِيشُ فِي جَاهِلِيَّةٍ جَهْلَاءَ، وَظُلْمَةٍ عَمْيَاءَ، حَتَّى بَعَثَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِالنُّورِ وَالْهُدَى، فَكَانَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً».

أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ عَلَى هَذِهِ الْبَسِيطَةِ أَحَدٌ تَوَاطَأَ خُصُومُهُ عَلَى ظُلْمِهِ وَالْبَطْشِ بِهِ، وَالتَّضْيِيقِ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَدَعْوَتِهِ مِثْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

فَقَدْ نُصِبَ لَهُ الْعَدَاءُ الْجَسَدِيُّ وَالْمَعْنَوِيُّ، فَأُوذِيَ بِالْيَدِ وَأُوذِيَ بِاللِّسَانِ. اتُّهِمَ بِالْكَذِبِ وَهُوَ أَصْدَقُ النَّاسِ، وَبِالْجُنُونِ وَهُوَ أَعْقَلُ النَّاسِ، وَبِالْعِرْضِ وَهُوَ أَعَفُّ النَّاسِ، أُلْقِيَ عَلَيْهِ سَلَا الْجَزُورِ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَشُجَّ وَجْهُهُ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَيْهِ، وَرُمِيَ بِالْحِجَارَةِ. فَمَا ظَنُّكُمْ يَا عِبَادَ اللهِ بِصَادِقٍ يُكَذِّبُهُ قَوْمُهُ، وَمَا ظَنُّكُمْ بِرَءُوفٍ يَقْسُو عَلَيْهِ قَوْمُهُ، وَمَا ظَنُّكُمْ بِطَاهِرٍ عَفِيفٍ يَقْذِفُهُ قَوْمُهُ فِي عِرْضِهِ، وَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ جَمَعَ اللهُ فِيهِ خَيْرَ خِصَالِ الْبَشَرِ فَيَكِيدُ لَهُ قَوْمُهُ كَيْدًا، وَيُبْرِمُونَ لَهُ أَمْرًا؟، فَيَطْرُدُونَهُ مِنْ دَارِهِ، وَيُخْرِجُونَهُ مِنْ أَرْضِهِ.

أَلَيْسَ هَذَا كُلُّهُ كَفِيلًا لِأَيِّ أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ فِي أَنْ يُوَلِّدَ فِي نَفْسِهِ مَبْدَأَ الِانْتِقَامِ، وَيُزَكِّيَ فِيهِ رُوحَ الْغَضَبِ وَالْعُنْفِ، وَيَجْعَلَهُ يَرَى مَنْ فَعَلُوا بِهِ تِلْكُمُ الْأَفَاعِيلَ هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ. بَلَى، إِنَّهُ لَكَفِيلٌ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ ﷺ رَدَّ بِكَلِمَاتٍ يَسِيرَاتٍ. فَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ

رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رُدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، قَالَ: «فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»، وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ رَحِمَهُ اللهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا، وَنُؤْمِنُ بِكَ، قَالَ: «وَتَفْعَلُونَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ»، قَالَ: «بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

عِبَادَ اللهِ: تَدُورُ رَحَى الْأَيَّامِ بِالنَّبِيِّ ﷺ لِيَأْتِيَ يَوْمُ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ، فَيُطَوِّقُ بَلَدَ مَنْ طَرَدُوهُ وَشَتَمُوهُ وَآذَوْهُ وَقَاتَلُوهُ. وَزَلْزَلَ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ زِلْزَالًا شَدِيدًا، وَيَدْخُلُ ﷺ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَيَطُوفُ بِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ بِالْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ، وَالْعُيُونُ شَاخِصَةٌ إِلَيْهِ، وَالْقَوْمُ مُشْرَئِبُّونَ إِلَى مَعْرِفَةِ صَنِيعِهِ بِأَعْدَائِهِ، شَبَابِهِمْ وَشُيُوخِهِمْ، فَلَرُبَّمَا فَعَلَ بِهِمُ الْأَفَاعِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَقُولُونَ؟» قَالُوا: نَقُولُ: ابْنُ أَخٍ، وَابْنُ عَمٍّ رَحِيمٌ كَرِيمٌ، ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ، قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾، فَخَرَجُوا فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ». فَيُسْلِمُ حِينَهَا الْعُظَمَاءُ وَيَتُوبُونَ، كَأَمْثَالِ: هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ، وَعِكْرِمَةَ ابْنِ أَبِي جَهْلٍ، وَيَئُوبُ إِلَيْهِ الشُّعَرَاءُ الَّذِينَ هَجَوْهُ فَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، كَابْنِ الزِّبَعْرِيِّ وَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، فَلَا يَنَالُ الْجَمِيعُ مِنْهُ إِلَّا الْعَفْوَ وَالتَّغَاضِيَ ﷺ. هَذَا هُوَ نَبِيُّ الْإِسْلَامِ يَا مَنْ تَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ. وَهَذَا هُوَ رَسُولُ الْجِهَادِ يَا مَنْ تَدْعُو إِلَى الْجِهَادِ. وَهَذَا هُوَ الْحَبِيبُ يَا مُحِبَّ، وَهَذَا هُوَ رَسُولُ الْعِلْمِ يَا مَنْ تُنْشِدُ الْعِلْمَ، وَهَذَا هُوَ رَسُولُ الرَّحْمَةِ يَا مَنْ بُلِيتَ بِالْعُنْفِ وَالْغِلْظَةِ.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ أَنَّ خُلُقَ الرَّحْمَةِ وَالرِّفْقِ وَالْحِلْمِ فِي النَّبِيِّ ﷺ قَدْ بَدَا ظَاهِرًا جَلِيًّا فِي أَسْلَافِنَا عَبْرَ التَّارِيخِ، فِي سِلْمِهِمْ وَحَرْبِهِمْ وَسَرَّائِهِمْ وَضَرَّائِهِمْ، فَهُمْ كَمَا قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ فِي «فَتَاوَاهُ»: الْمُؤْمِنُ إِنْ قَدَرَ عَدَلَ وَأَحْسَنَ، وَإِنْ قُهِرَ وَغُلِبَ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ، كَمَا قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَنْشَدَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ - الَّتِي أَوَّلُهَا بَانَتْ سُعَادُ إِلَخْ- فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ:

لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمُ ... يَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

وَسُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَغْلِبُ فَلَا يَبْطَرُ، وَيُغْلَبُ فَلَا يَضْجَرُ. وَبِمِثْلِ هَذَا سَارَ خَلْفَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ الْكُبْرَى»، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الشَّامِ، فَمَشَى مَعَهُ يُشَيِّعُهُ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ مَاشِيًا وَأَنَا رَاكِبٌ. قَالَ: فَقَالَ: إِنَّكَ خَرَجْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنِّي أَحْتَسِبُ فِي مَشْيِي هَذَا مَعَكَ. ثُمَّ أَوْصَاهُ، فَقَالَ: لَا تَقْتُلُوا صَبِيًّا، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا شَيْخًا كَبِيرًا، وَلَا مَرِيضًا، وَلَا رَاهِبًا، وَلَا تَقْطَعُوا مُثْمِرًا، وَلَا تُخْرِبُوا عَامِرًا، وَلَا تَذْبَحُوا بَعِيرًا وَلَا بَقَرَةً إِلَّا لِمَأْكَلٍ، وَلَا تُغْرِقُوا نَخْلًا، وَلَا تُحْرِقُوهُ. فَكَانُوا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يُدْرِكُونَ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ إِنَّمَا شُرِعَ لِرَحْمَةِ الْخَلْقِ، وَلِإِخْرَاجِهِمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ؛ فَلِذَلِكَ أَيْقَنُوا أَنَّ تِلْكُمُ الْأَشْيَاءَ تُنَافِي مَا شُرِعَ لِأَجْلِهِ، بِخِلَافِ فِعْلِ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ بِالْمُسْلِمِينَ فِي حُرُوبِهِمْ؛ حَيْثُ أَوْجَزَهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾. تِلْكُمُ - عِبَادَ اللهِ - هِيَ مَدْرَسَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَذَلِكُمْ هُوَ مِيرَاثُهُ، وَلَنْ يَصْلُحَ حَالُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِمَا صَلُحَ بِهِ حَالُ أَوَّلِهَا.

وَإِنَّ أُمَّةً يَقُودُهَا الْجَهْلُ وَالشُّحُّ وَالْقَسْوَةُ وَالْأَثَرَةُ وَحُبُّ الِانْتِقَامِ لَحَرِيٌّ بِهَا أَنْ تُؤَخِّرَ يَوْمَ النَّصْرِ وَلَا تُقَدِّمُهُ، وَأَنْ تَرْجِعَ بِنَفْسِهَا الْقَهْقَرَى لَا أَنْ تَبْلُغَ الْمُقَدِّمَةَ، وَمَا لَمْ يَكُنِ الْعِلْمُ قَائِدَهَا فَسَيُورِدُهَا الْجَهْلُ غَيَاهِبَ الذُّلِّ وَالصَّغَارِ، حَتَّى تَكُونَ كَالْقَصْعَةِ تَتَدَاعَى عَلَيْهَا الْأَكَلَةُ. فَمَا مِنْ صَلَاحٍ

وَإِصْلَاحٍ إِلَّا وَالْعِلمُ رَائِدُهُ، وَمَا مِنْ فَسَادٍ وَإِفْسَادٍ إِلَّا وَالْجَهْلُ مَوْقِدُهُ، إِذْ هُوَ غَايَةُ الْأَعْدَاءِ فِي الْأُمَّةِ وَهُوَ الْمِنْحَةُ الَّتِي يَمْنَحُهَا لَهَازِمُ أُمَّتِنَا لِأَعْدَائِهَا عَلَى طَبَقٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَقَدْ صَدَقَ مَنْ قَالَ:

مَا يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ مَا يَبْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ، مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ إِيذَاءً لِلنَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ أَذَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي أَهْلِهِ، فَهُوَ قَائِدُ حَمْلَةِ الْإِفْكِ الطَّاعِنَةِ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَ يَصُدُّ النَّاسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُخَذِّلُ عَنْهُ. فَلَمَّا مَاتَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَفَّنَهُ فِي قَمِيصِهِ، أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ [وَكَانَ صَحَابِيًّا] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ، فَقَالَ: «آذِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ»، فَآذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ، قَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً، فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾»، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾. وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ»، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا» قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةٌ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾، قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَ مَا دُفِنَ، فَأَخْرَجَهُ، فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ».